مهندسات سودانيات يصممن منازل تقاوم الفيضان في مدن يكافحن للبقاء فوق الماء

ورشة تدريبية في الخرطوم تجمع نساء بلا خلفية هندسية لبناء نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان بمواد محلية رخيصة

الخرطوم – من أمل عبد الرحمن

في حي الحاج يوسف شرق الخرطوم، حيث تصل مياه الفيضان إلى ركب البيوت كل عام، اجتمعت ست نساء لم يدرسن الهندسة يوما في ورشة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع لبناء نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان بمواد محلية رخيصة. الورشة نظمتها جمعية أمل للتنمية الحضرية بالتعاون مع جامعة النيل الأبيض، وجمعت بين معلمات وربات بيوت وعاملات يعملن في الزراعة لا يحملن سوى الخبرة اليدوية والرغبة في حماية بيوتهن من الغرق.

الفكرة بسيطة في ظاهرها: رفع البيت عن الأرض بأعمدة من الطوب والخرسانة، وبناء الجدران من طوب مجوف يحبس الهواء داخله، وتسقيف البيت بسقف مائل يسمح بانزلاق المياه بدلا من تجمعها. لكن تنفيذها يواجه عشرات العقبات في بيئة لا تعترف بالمهندسات ولا تمنح قروضا لمن لا تملك أرضا مسجلة باسمها. في الحي نفسه، تملك 12 امرأة فقط من 47 بيتا أوراقا رسمية، والباقي بني على أرض تخصها أو تخص أزواجهن بعقود شفوية لا تصلح للرهن.

تقول المهندسة المشرفة على الورشة، سلمى عبد الرحيم الطيب، إن التحدي الأول كان كسر حاجز الخوف من الأدوات. فبعض النساء لم يمسكن بمطرقة من قبل، وإحداهن كانت تخاف من الكهرباء لأن زوجها حذرها منها. بعد أسبوعين تغير المشهد تماما: صنعت كل واحدة نموذجا لجزء من بيتها، وتعلمت حساب كمية الإسمنت اللازمة لكل عمود، وفرقت بين الطوب الجيد والمكسور الذي يضعف البناء. النموذج الأول انهار تحت الضغط، والثاني صمد ساعتين، والثالث صمد يوما كاملا بعد تعديل بسيط في السقف.

التمويل كان العقبة الثانية. الورشة كلفت 18 ألف جنيه، دفعت منها الجمعية نصفها وجمعت النساء النصف الباقي من رسوم رمزية وبيع حلويات. أحد المصرفيين الذين زاروا الورشة قال إن البنوك لا تستطيع إقراض نساء بلا دخل ثابت، لكن اقترح إنشاء صندوق ضمان صغير يمكن أن يفتح الباب أمام قروض بفائدة لا تتجاوز 5 في المئة. الفكرة لقيت ترحيبا، لكن تنفيذها يحتاج إلى موافقة مجلس الإقليم وتعديل لائحة لا تعترف بالعمل غير المدفوع أصلا.

بعد الورشة، بنت إحدى المشاركات بيتها الخاص على الطريقة نفسها، وصمد البيت في فيضان العام التالي بينما غرق ثلاثة بيوت مجاورة. الجيران طلبوا من المهندسات أن يأتين إليهم، وطلب مجلس الحي من الجمعية تكرار التجربة في ثلاثة أحياء أخرى العام المقبل. الطموح أكبر من قدرة الجمعية الحالية، لكن الأثر الصغير يكفي لإثبات أن الحل موجود في أيدي من يعشن المشكلة يوميا، لا في مكاتب بعيدة عنها.

مهندسات سودانيات يصممن منازل تقاوم الفيضان بمواد محلية رخيصة

مهندسات من الخرطوم يبتكرن نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان في مدن يكافحن للبقاء فوق الماء

الخرطوم – من أمل عبد الرحمن

في حي الحاج يوسف شرق الخرطوم، حيث تصل مياه الفيضان إلى ركب البيوت كل عام، اجتمعت ست نساء لم يدرسن الهندسة يوما في ورشة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع لبناء نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان بمواد محلية رخيصة. الورشة نظمتها جمعية أمل للتنمية الحضرية بالتعاون مع جامعة النيل الأبيض، وجمعت بين معلمات وربات بيوت وعاملات يعملن في الزراعة لا يحملن سوى الخبرة اليدوية والرغبة في حماية بيوتهن من الغرق.

الفكرة بسيطة في ظاهرها: رفع البيت عن الأرض بأعمدة من الطوب والخرسانة، وبناء الجدران من طوب مجوف يحبس الهواء داخله، وتسقيف البيت بسقف مائل يسمح بانزلاق المياه بدلا من تجمعها. لكن تنفيذها يواجه عشرات العقبات في بيئة لا تعترف بالمهندسات ولا تمنح قروضا لمن لا تملك أرضا مسجلة باسمها. في الحي نفسه، تملك 12 امرأة فقط من 47 بيتا أوراقا رسمية، والباقي بني على أرض تخصها أو تخص أزواجهن بعقود شفوية لا تصلح للرهن.

تقول المهندسة المشرفة على الورشة، سلمى عبد الرحيم الطيب، إن التحدي الأول كان كسر حاجز الخوف من الأدوات. فبعض النساء لم يمسكن بمطرقة من قبل، وإحداهن كانت تخاف من الكهرباء لأن زوجها حذرها منها. بعد أسبوعين تغير المشهد تماما: صنعت كل واحدة نموذجا لجزء من بيتها، وتعلمت حساب كمية الإسمنت اللازمة لكل عمود، وفرقت بين الطوب الجيد والمكسور الذي يضعف البناء. النموذج الأول انهار تحت الضغط، والثاني صمد ساعتين، والثالث صمد يوما كاملا بعد تعديل بسيط في السقف.

التمويل كان العقبة الثانية. الورشة كلفت 18 ألف جنيه، دفعت منها الجمعية نصفها وجمعت النساء النصف الباقي من رسوم رمزية وبيع حلويات. أحد المصرفيين الذين زاروا الورشة قال إن البنوك لا تستطيع إقراض نساء بلا دخل ثابت، لكن اقترح إنشاء صندوق ضمان صغير يمكن أن يفتح الباب أمام قروض بفائدة لا تتجاوز 5 في المئة. الفكرة لقيت ترحيبا، لكن تنفيذها يحتاج إلى موافقة مجلس الإقليم وتعديل لائحة لا تعترف بالعمل غير المدفوع أصلا.

بعد الورشة، بنت إحدى المشاركات بيتها الخاص على الطريقة نفسها، وصمد البيت في فيضان العام التالي بينما غرق ثلاثة بيوت مجاورة. الجيران طلبوا من المهندسات أن يأتين إليهم، وطلب مجلس الحي من الجمعية تكرار التجربة في ثلاثة أحياء أخرى العام المقبل. الطموح أكبر من قدرة الجمعية الحالية، لكن الأثر الصغير يكفي لإثبات أن الحل موجود في أيدي من يعشن المشكلة يوميا، لا في مكاتب بعيدة عنها.

مدرسة سنار الثانوية تحتفل بمئوية تأسيسها وسط حضور واسع من الخريجين

الحفل أقيم في ساحة المدرسة وشارك فيه خريجون من ثلاثة أجيال بينهم وزراء سابقون ومعلمون متقاعدون

سنار – من مراسلنا – الأحد 14 نوفمبر 2021 – 9 جمادى الآخرة 1443هـ

احتفلت مدرسة سنار الثانوية بمرور مئة عام على تأسيسها في حفل كبير أقيم في ساحة المدرسة وسط حضور واسع من الخريجين والمعلمين وأولياء الأمور. وجاء الحفل بعد أسبوع من الاحتفالات التي شملت مسابقات رياضية ومعارض صور وأمسيات شعرية، وكان الذروة لقاء جمع خريجين من أجيال تفصل بينها عقود كاملة لكنها تجلس على المقاعد نفسها التي جلس عليها آباؤهم وأجدادهم.

وقال مدير المدرسة الأستاذ عبد الرحيم محمد الأمين إن المدرسة تضم اليوم أكثر من ألف طالب وطالبة في مراحلها الثلاث، وإن عدد الخريجين المسجلين في قاعدة بياناتها تجاوز ثلاثة آلاف خريج منذ تأسيسها. وأضاف أن الاحتفال لم يكن مناسبة للاحتفاء فقط، بل كان فرصة لمراجعة المناهج وطرح أسئلة عن كيف يمكن للمدرسة أن تخدم أبناءها في زمن تغير كل شيء فيه إلا اسمها.

من جهته، قال وزير التربية والتعليم في ولاية سنار إن الوزارة ستدرس اقتراح إعفاء خريجي المدرسة من رسوم الامتحانات تقديرا لدورها في بناء الكوادر التعليمية في الولاية، وإن لجنة ستشكل خلال أسبوعين لوضع تصور للخطوات المقبلة. وأضاف أن الوزارة مستعدة للمساهمة في ترميم المباني القديمة إذا قدمت المدرسة خطة واضحة بالأولويات والتكاليف.

وعبر عدد من الخريجين عن فرحهم بالعودة إلى المدرسة التي درسوا فيها سنوات طويلة، وتبادلوا الصور القديمة والذكريات عن المعلمين الصارمين والرحلات المدرسية والأصدقاء الذين فرقتهم الأيام. وقال أحد الخريجين إن الحفل أعاد إلى الذاكرة روح المدرسة في أيام مجدها، وإن الجيل الحالي يستحق أن يرى في مدرسته ما رآه آباؤه فيها.

ورشة تدريبية لمعلمات الرياضيات في مدارس الريف

الورشة تستمر ثلاثة أيام وتركز على طرق التدريس العملية بعيدا عن الحفظ والتلقين

نظمت مديرية التعليم في إقليم وادي الغرب ورشة تدريبية لمعلمات الرياضيات في المدارس الريفية استمرت ثلاثة أيام في مركز التدريب بمدينة الحلفاية. وشاركت في الورشة ٤٢ معلمة من مناطق بعيدة عن المركز، بعضهن يقطعن مسافات تصل إلى ٦٠ كيلومترا للوصول إليها. وتركزت الورشة على طرق التدريس العملية التي تربط الرياضيات بحياة الطالبات اليومية، بدلا من الاكتفاء بالحفظ والتلقين.

وقالت المشرفة على الورشة، السيدة نجلاء محمد الأمين، إن كثيرا من المعلمات يدرسن الرياضيات دون تخصص في المجال، وإن الورشة صممت لتكون مرجعا بسيطا يمكن الرجوع إليه في الفصل. وأضافت أن الفكرة ليست تعليم الرياضيات من جديد، وإنما تعليم كيف تشرح المعلمة المفهوم لطالبة لا تفهمه بطريقة أخرى.

مهندسات سودانيات يصممن منازل تقاوم الفيضان بمواد محلية رخيصة

مهندسات من الخرطوم يبتكرن نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان في مدن يكافحن للبقاء فوق الماء

الخرطوم – من أمل عبد الرحمن

في حي الحاج يوسف شرق الخرطوم، حيث تصل مياه الفيضان إلى ركب البيوت كل عام، اجتمعت ست نساء لم يدرسن الهندسة يوما في ورشة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع لبناء نماذج سكنية مرتفعة تصمد أمام الفيضان بمواد محلية رخيصة. الورشة نظمتها جمعية أمل للتنمية الحضرية بالتعاون مع جامعة النيل الأبيض، وجمعت بين معلمات وربات بيوت وعاملات يعملن في الزراعة لا يحملن سوى الخبرة اليدوية والرغبة في حماية بيوتهن من الغرق.

الفكرة بسيطة في ظاهرها: رفع البيت عن الأرض بأعمدة من الطوب والخرسانة، وبناء الجدران من طوب مجوف يحبس الهواء داخله، وتسقيف البيت بسقف مائل يسمح بانزلاق المياه بدلا من تجمعها. لكن تنفيذها يواجه عشرات العقبات في بيئة لا تعترف بالمهندسات ولا تمنح قروضا لمن لا تملك أرضا مسجلة باسمها. في الحي نفسه، تملك 12 امرأة فقط من 47 بيتا أوراقا رسمية، والباقي بني على أرض تخصها أو تخص أزواجهن بعقود شفوية لا تصلح للرهن.

تقول المهندسة المشرفة على الورشة، سلمى عبد الرحيم الطيب، إن التحدي الأول كان كسر حاجز الخوف من الأدوات. فبعض النساء لم يمسكن بمطرقة من قبل، وإحداهن كانت تخاف من الكهرباء لأن زوجها حذرها منها. بعد أسبوعين تغير المشهد تماما: صنعت كل واحدة نموذجا لجزء من بيتها، وتعلمت حساب كمية الإسمنت اللازمة لكل عمود، وفرقت بين الطوب الجيد والمكسور الذي يضعف البناء. النموذج الأول انهار تحت الضغط، والثاني صمد ساعتين، والثالث صمد يوما كاملا بعد تعديل بسيط في السقف.

التمويل كان العقبة الثانية. الورشة كلفت 18 ألف جنيه، دفعت منها الجمعية نصفها وجمعت النساء النصف الباقي من رسوم رمزية وبيع حلويات. أحد المصرفيين الذين زاروا الورشة قال إن البنوك لا تستطيع إقراض نساء بلا دخل ثابت، لكن اقترح إنشاء صندوق ضمان صغير يمكن أن يفتح الباب أمام قروض بفائدة لا تتجاوز 5 في المئة. الفكرة لقيت ترحيبا، لكن تنفيذها يحتاج إلى موافقة مجلس الإقليم وتعديل لائحة لا تعترف بالعمل غير المدفوع أصلا.

بعد الورشة، بنت إحدى المشاركات بيتها الخاص على الطريقة نفسها، وصمد البيت في فيضان العام التالي بينما غرق ثلاثة بيوت مجاورة. الجيران طلبوا من المهندسات أن يأتين إليهم، وطلب مجلس الحي من الجمعية تكرار التجربة في ثلاثة أحياء أخرى العام المقبل. الطموح أكبر من قدرة الجمعية الحالية، لكن الأثر الصغير يكفي لإثبات أن الحل موجود في أيدي من يعشن المشكلة يوميا، لا في مكاتب بعيدة عنها